تكون الا في اول الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه ذكرهوا الفصل لذلك لانه
حرف جامد • واعلم ان اذن اذا كانت بين الفاء او الواو وبين الفعل فانك
فيهما بالخيار ان شئت اعملتها كما تعمل ارى وحسبت اذا كانت واحدة
منهما بين اسين وذلك قولك زيدا حسبت اخاك وان شئت الغيت
اذن كالغائك حسبت اذا قلت زيد حسبت اخوك فاما الاستعمال
فقولك فاذن اتيك واذن اكرمك • وبلغنا ان هذا الحرف في بعض المصا
حف واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا • وسمعنا بعض العرب قرأها فقال
واذن لا يلبثوا • واما الالغاء فقولك فاذن لا اجيئك وقال الله عز وجل
فاذن لا يؤتون الناس نقيرا • واعلم ان اذن اذا كانت بين الفعل وبين
شيء الفعل معتمد عليه فانها ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب ارى اذا كانت
بين الاسم والفعل في قولك كان ارى زيدا ذاهبا وكما لا تعمل في قولك الى ارى
ذاهب فاذن لا تصل في ذا الموضع الى ان تنصب كما لا تصل ارى هنا
الى ان تنصب فهذا تفسير الخليل رحمه الله • وذلك قولك انا اذن اتيك فهي
ههنا بمنزلة ارى حيث لا تكون الا ملغاة • ومن ذلك قولك ايضا ان تاتني
اذن آتك لان الفعل ههنا معتمد على ما قبل اذن وليس هذا كقول ابن عمر
الصبي
اردد حمارك لا تزع سويته • اذن يرد وقيد العير مكروب •
من قبل ان هذا منقطع من الكلام الاول وليس معتمدا على ما قبله لان ما
قبله مستغن • ومن ذلك ايضا والله اذن لا افعل ان قبل ان افعل معتمد
على اليمين واذا الغرو ليس الكلام هنا بمنزلته اذا كانت اذن في اوله لان اليمين
ههنا الغالبة • الا ترى انك تقول اذا كانت اذن مبتدأة اذن والله لا افعل

لان

لان الكلام على اذن ووالله لا تعمل شيئا ولو قلت والله اذن افعل تريد ان تخبر
انك فاعل لم يجز كلام يجز والله اذهب اذا اخبرت انك فاعل فتضع هذا
بذلك على ان الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة
لئن غادى عبد العزيز بعتلها • وامكنني منها اذا لا اقيلها •
وتقول ان تاتني اتيك واذن اكرمك اذا جعلت الكلام على اوله ولم
تقطعه وعطفته على الاول وان جعلته مستقبلا نصبت وان شئت
رفعت على قول من الغى وهذا اقول يونس وهو حسن لانك اذا قطعته
من الاول فهو بمنزلة قولك فاذن افعل اذا كنت مجيبا رجلا وتقول اذن
عبد الله تقول ذلك لا يكون الا هذا من قبل ان اذن الآن بمنزلة انا وهل
كانك قلت انا عبد الله يقول ذاك ولو جعلت اذن ههنا بمنزلة كي وان
لم يحسن من قبل انه لا يجوز لك ان تقول كي زيد يقول ذاك ولا ان زيد
يقول ذاك فلما قبح ذاك جعلت بمنزلة هل وكانما واشباهها • وزعم
عيسى بن عمر ان ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذاك في الجواب فاخبره
يونس بذلك فقال لا تبعد ذا ولم يكن ليروي الا ما سمع وجعلوه بمنزلة
هل وبل وتقول اذا حدثت بالحديث اذن اظنك فاعله واذا اخالك كاذبا
وذلك لانك تخبر انك في تلك الساعة في حال ظن وخيلة فخرجت من باب ان
وكي لان الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثك فعل ثابت ولما لم
يجز ذا في اخواتها التي تشبهها جعلت بمنزلة انما • ولو قلت اذن اظنك
تريد ان تخبره ان ظنك سيقع لنصبت وكذلك اذن يضربك اذا اخبرته
انه في حال ضرب لم ينقطع • وقد ذكر لي بعضهم ان الخليل رحمه الله قال ان
مضمرة بعد اذن ولو كانت مما يضمر بعده ان فكانت بمنزلة اللام وحتى

Copyright Hong Kong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)